تنبيه المسلمين إلى إخراج الزكاة للمستحقين

2025-07-18

الحمد لله ذي جعل مصاريف الزكاة أصنافا، وبيّنها في كتابه الكريم فأنصف فيها إنصافا، ولم يتركها لبشرٍ يُسرف فيها إسرافا، ويَجحف فيها بحق السائل والمحروم إجحافا، فقال في سورة التوبة: {إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَٰكِينِ وَالْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِے اِ۬لرِّقَابِ وَالْغَٰرِمِينَ وَفِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِ وَابْنِ اِ۬لسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ اَ۬للَّهِۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞۖ}، فسبحانه من إله فرض الزكاة تزكية للنفوس، وتنمية للأموال، ورتّب على الإنفاق في سبيله خَلَفا عاجلا وثوابا جزيلا في المآل. وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وفّق مَن ارتضاه لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. وقوّى مَن اجتباه فقام بأوامر القرآن ولم يخش إلاّ الله. وهدى مَن اصطفاه فصرف سمعه وبصره فيما يحبّه ويرضاه مولاه. أكرم الكرماء، وأسخى الأسخياء، يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، ثقة بأنّ الله يخلف على من أنفق في سبيله وأعطى.

يَا أُمَّةَ المصطفى الْمَوْصوفِ في الكتبِ * وشائقين بمدح الطّيّبِ الحَسَبِ

إنْ شئتُمُ أن تنالوا النَّجْحَ في الطَّلَبِ * وتَسْلَموا من شرور العُجْمِ والعَرَبِ

صلّوا على خيرِ مرسولٍ وخيرِ نبِي

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. إمام الزُّهَّاد والعُبّاد. وعلى آله النجباء الأفراد. وصحابته ذوي الجِدِّ والإجتهاد. صلاة تصلح بها منّا القلوب والأجساد. وتحفظ لنا بها المال والأهل والأولاد. وتبلّغنا بها من رضاك ورضاه غاية القصد والمراد. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. أُذكروا نعمة الله عليكم حين أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تملكون شيئًا، أخرجكم عراة فيسَّر لكم اللباس، أخرجكم جياعًا فيسَّر لكم الطعام، احمدوا الله عزَّ وجل، الذي

أعطاكم هذه الأموال حتى تتصرّفوا فيها كما يشاء الله وكما شرعه لكم. واعلموا أنّ هذه الأموال إمّا أن تكون منحةً وإمّا أن تكون محنة، فمَن أخذها بحقها وأدّى حقها فهي منحة ونعمة، ومَن لم يأخذها بحقها أو أخذها بحقها ولكنه منع حقها فإنها تكون محنة وعذاب. أيّها المسلمون. إنّ من أهمّ حقوق المال الزكاةُ. التي فرضها الله تعالى على عباده، وجعلها الثالثة من أركان الإسلام. ومبانيه العِظام، وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عزَّ وجل، هذه الزكاة جزء يسير يبذلها الإنسان من ماله لِمَن يحتاجون إليها أو يحتاج الإسلام إليهم، هذه الزكاة ليست نصف المال. وليست كل المال. ولكنها جزء يسير من المال، وليست أيضًا في كل مال. ولكنها في أموال مخصوصة معيَّنة. وهي التي يكون بها النماء غالبًا. فأدّوا ما أَوجب الله عليكم في هذه الأموال لتُبرئوا ذممكم، وتُزكّوا أنفسكم، وتُطهّروا أموالكم، وتَحِلّ البركةُ فيها بِما بذلتم لله، وتنفعوا إخوانكم المُعسِرين والمُعْوِزين، واحذروا الشح والبخل بِما أَوجب الله عليكم؛ فإنّ في ذلك هلاككم ونَزْع البركة من أموالكم، أَخْرَجَ الإمام الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ، يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ. يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلاَ صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى في سورة آل عمران: ((وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)). تأمَّلوا قول ربكم: ((يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)). فهو الذي أتاهم من فضله، وهو المعطي عزَّ وجل، لم يأخذوا هذا بكسبهم وشطارتهم، وكم من إنسان مكتسب محترف شاطر أصبح فقيرًا ليس يملك شيئًا. ولكن الذي يَمُنُّ بالمال وييسّره هو الله عزَّ وجل. واستمعوا إلى قوله تعالى في سورة التوبة: ((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا

جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ. هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ)). تأمَّلوا قوله: ((هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ)). حيث يُوَبَّخون على مَنْع ما أَوجب الله عليهم في أموالهم، فيُعذَّبون عذابًا بدنيًّا بالكيِّ بالنار، ويعذّبون عذابًا قلبيًّا بالتَّندِيم والتوبيخ. وروى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلاَ فِضَّةٍ لاَ يُؤَدِّى مِنْهَا حَقَّهَا إِلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحَ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ)). أيّها المسلمون. يا مَن آمنوا بالله ورسوله، يا مَن صدّقوا بكتاب الله، يا مَن صدّقوا بسنَّة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أدّوا ما أَوجب الله عليكم من الزكاة، ما فائدة الأموال إذا منعتم حق الله فيها؟. واعلم أيها البخيل أنك إذا بخلت فإنما تبخل عن نفسك؛ إنك إذا بخلت فسوف توفّر المال لِمَن بعدك. يكون لهم غُنْمه وعليك غُرْمه، ولقد قال العلماء: إنّ الرجل إذا منع الزكاة فإنه لا تبرأ ذمّته بأدائها بعد موته من ورثته؛ يعني: لو بخلت بالزكاة ثم مُتَّ فإنّ ورثتك إذا أدّوها عنك لا تبرأ بها ذمّتك. ولا تنجو من عذاب الله عليها. أيّها المسلمون. إنّ الزكاة لا تُقبل من الإنسان ولا تبرأ بها ذمّته حتى يضعها في المواضع التي ذكرها الله تعالى في قوله من سورة التوبة: ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)). لم يَكِل الله تعالى صَرْفها إلى أحد من الخلق. لا لمَلَك مقرَّب، ولا لنبيٍّ مُرسَل، ولم يدعها لطمع الطامعين، الذين لا يهمّهم إلا المنفعة الشخصية، يُشبعون بها شَرَههم وطمعهم؛ بل بيّنها سبحانه وتعالى أحسن تبيّين، روى الإمام أحمد والطبراني: ((أنّ رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أعطني من الصدقة فقال له صلى الله عليه وسلم: إنّ الله لم يرض في الصدقات بحُكم نبي ولا غيره، حتى جعلها

ثمانية أجزاء، فإن كنتَ من تلك الأجزاء أعطيتك)). لقد قطع الله تعالى الطريق على أمثال هؤلاء، الذين يستغلّون مواسم الزكاة، فيأكلون أموال الفقراء واليتامى ظلما، إنما يأكلون في بطونهم نارا. وفي الحقيقة أنّ هؤلاء ليسوا بجديد اليوم، فقد واجه النبي صلى الله عليه وسلم أجدادهم من المنافقين وأدعياء الإسلام، الذين يرضون إن أعطاهم، ويسخطون إن منعهم، وبسببهم نزلت الآية التي حدّدت مَن تُعطى لهم الزكاة؛ ففي عهده صلى الله عليه وسلم تطلّع ذووا الأعين الشرهه، والأنفس النهمة، إلى الصدقات، وسال لعابُهم على الزكوات، متوقّعين أن يُشبع الرسول صلى الله عليه وسلم منها طموحهم وأطماعهم، فلمّا رفض صلى الله عليه وسلم الاستجابة لشرههم، ولم يعبأ بهم، غمزوا ولمزوا، وتطاولوا بألسنتهم الفاسقة على المقام النبوي الشريف، فنزل القرآن الكريم يفضح نفاقهم. ويكشف عن شرّهم، وفي نفس الوقت يبيّن المصاريف التي يجب أن توضع فيها الزكاة، فذلكم هو قوله سبحانه وتعالى في سورة التوبة: ((وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ. وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ. إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)). أيّها المسلمون. لقد حدّدت هذه الآية الكريمة بأداة حصر ((إِنَّمَا)) الذين تُعطى لهم الزكاة وهم أصناف ثمانية: أمّا الصنف الأوّل والثاني: فالفقراء والمساكين، وهما صنفان لنوع واحد من أهل الفاقة والحاجة، فإذا ذُكر أحدهما في القرآن فالمراد به ما يشمل كليهما، فإذا اجتمعا كما في هذه الآية فالأرجح لدى العلماء أنّ المسكين هو الذي لا يملك شيئا، وأنّ الفقير هو الذي يملك شيئا ولكنه لا يكفيه، فالمسكين أشدّ حاجة من المسكين، والمقصود بالفقراء والمساكين الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّه عَنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ. وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ. وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ. وَلَا يُفْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ. وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ)). وهذا يشمل كثيرا من أصحاب البيوت وأرباب الأسر المتعفّفين، الذين غلّت النكبات أيديهم، وثقلت عليهم أعباء الحياة، واشتدّ عليهم شظف العيش، موارد رزقهم ضاقت عن سدّ حاجاتهم، ودَخْلهم الشهري لا يكفي مطالبهم الضرورية، ورغم ذلك لا يسألون الناس إلحافا، إذا رآهم مَن لا يعرفهم يظنّ أنهم في يُسر وغِنى، الذين وصفهم القرآن الكريم إذ قال في سورة البقرة: ((يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا)). أمّا الصنف الثالث: فالعاملون عليها، والمراد بهم الموظَّفون الذين يعملون في الجهاز الإداري للزكاة. سواء عملوا في جَمْعها من الأغنياء، أو في حِفْظها وخزانتها، أو في كتابتها وتدوينها، أو في توزيعها على مستحقّيها. وأَخْذ العاملين من الزكاة إنما هو أجر مقابِل عملهم، فيجب أن يكون على مقدار ذلك دون إجحاف بحقوق الفقراء. هذا إذا كانت الدولة تتحمّل مسؤولية الزكاة، لأنّ الزكاة في الإسلام ليست موكولة للأفراد فقط؛ بل هي أيضا مسئولية الدولة، فهي تنظيم اجتماعي اقتصادي، لو أحسنّا استغلالها بصِدق وأمانة، بحُسن الإرادة وحُسن الإدارة، فيُعَيَّن مَن يعمل عليها من أصحاب الثقة والضمائر الحيّة، فتؤخذ الزكاة من الأغنياء كل الأغنياء، لا يَمنع هذا مركزه، ولا يَحمي ذاك نفوذه، فلا بأس حينئذ أن تدفع من الزكاة للعاملين عليها رواتبهم. أيّها المسلمون. أمّا الصنف الرابع: فالمؤلّفة قلوبهم، وهم الذين دخلوا الإسلام أخيرا، وهم المسلمون الجُدُد في دين الله، فيُعطى لهم من الزكاة حتى تألف قلوبهم نصاعة الإيمان، وتتجذَّر تعاليم الإسلام في معاملاتهم، وبهذا تُسخَّر الزكاة في سبيل نَشْر الإسلام، وتوزيع دعوته الربانية على حنايا القلوب. أمّا الصنف الخامس: فهو المقصود بقوله سبحانه: ((وفي الرقاب))، والمراد به العبيد والإيماء، يُعطون من الزكاة إعانة لهم على التحرّر من

نِير الرق والعبودية، لأنّ الإسلام دائما متشوِّف إلى الحرية، ويدخل في هذا البلدان المستعمَرة، التي احتلّ الغاصبون أرضها، واغتصب المغرضون عِرضها، واستنزف المستغلّون ثرواتها، من أمثال فلسطين وغيرها من البلدان المستضعفة، فيُعطون من الزكاة إعانة لهم على التحرّر وكَسْر قيود الذل والهوان، ونَبْذ الاستعمار والاستغلال. إلى الحرية والاستقلال. أمّا الصنف السادس: فالغارمون، والمراد بهم مَن أحاط الدَّين بماله، وأقضت هموم الديون المتراكمة مضجعه، أمثال أولئك الذين تخنقهم كوابيس الشيكات بدون رصيد، وتطاردهم أشباح المطالبين بديون مستحَقّة حان أجلها، الذين تُباع اليوم ممتلكاتهم في المزاد العلني، فيعطون من الزكاة بقدر ما يُغطّي مشاكلهم ويفكّ أَسْرهم. أيّها المسلمون. أمّا الصنف السابع: فهو في سبيل الله، والمراد به كل جهاد بذلٍ لنَشْر الإسلام، وكل مجهود أريد به أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن يكون شَرْع الله هو السائد، أيًّا كان نوع هذا الجهاد، وبأيّ سلاح كان، بالقلم واللسان، أو بالسيف والسنان، فقد يكون الجهاد فكريا، أو تربويا، أو اجتماعيا، أو اقتصاديا، أو سياسيا، كما يكون عسكريا، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى أبو دود والنسائي وأحمد بسند صحيح: ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم))، فيُعطى المجاهد من الزكاة وإن كان غنيا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى أبو دود والبيهقي: ((لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله))؛ فمَن يحمي في فلسطين النساء والولدان، فمن يوقف الظلم والعدوان، فمن ينقذ القدس من سرطان الاستيطان، غير الجهاد في سبيل الواحد الديان، بالقلم واللسان، وبالعمل الدؤوب على مرّ الأزمان، قبل أن يكون بالسيف والسنان. أمّا الصنف الثامن: فهو ابن السبيل. والمراد به أصلا المسافر الذي انقطعت به السبل في غير بلده، ففني زاده أو سُرق ماله، فيعطى من الزكاة ما يوصله إلى بلده وأهله، ويدخل في هذا طلبة العلم الذين اغتربوا عن أوطانهم من أجل الدراسة، وخصوصا منهم الذين حبسوا أنفسهم في المدارس القرآنية لحِفظ

القرآن والعلوم الشرعية، وفي الحقيقة أنّ الطلبة بكل أشكالهم يدخلون في أربعة أصناف من أصناف الزكاة: الفقراء، والمساكين، وفي سبيل الله، وابن السبيل. أيّها المسلمون. فإذا بيّن لنا القرآن الكريم الذين يستحقّون الزكاة وهم أصناف ثمانية، فإنّ العلماء قد استنبطوا من القرآن والسنّة، الأصناف التي لا يصح أن تُدفع لهم الزكاة فجعلوها خمسة: الصنف الأوّل: الأغنياء. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيما روى أبو دود والترمذي: ((لا تحل الصدقة لغني))، وأقلّ ما يُسمّى غني، أن يستطيع الإنسان أن يُنفق عن نفسه وعياله، وأن يوفِّر بعد ذلك قسطا من المال هو في غِنى عنه. الصنف الثاني: الأقوياء الذين يستطيعون كَسْب قُوتهم، والاعتماد على أنفسهم، إن وجدوا عملا، ولم تحكم عليهم كماشة البطالة قبضتها. الصنف الثالث: الملاحدة والكفار، المحاربون للإسلام سرا أو علنا، والرافضون له جملة وتفصيلا كليا أو جزئيا. الصنف الرابع: من تجب على المسلم نفقتهم، من الزوجة والأولاد والأحفاد وإن نزلوا، ووالديه وأجداده وإن علوا، لأنه إن تصدّق عليهم يكون كمن تصدّق على نفسه. الصنف الخامس: آل النبي صلى الله عليه وسلم. ممّن نسمّيهم اليوم الشرفاء. لقوله صلى الله عليه وسلم فيما روى الإمام مسلم وأحمد: ((إنّ الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس)). وذكر الدسوقي في حاشيته على مختصر سيدي خليل. عند قول المصنّف: ((وعدم بنوّة لهاشم)). قال الدسوقي في الشرح الكبير: ((واعلم أنّ محل عدم إعطاء بني هاشم منها إذا أُعطوا ما يستحقّونه من بيت المال. فإن لم يُعطوا وأضرّ بهم الفقر أُعطوا منها. وإعطاؤهم حينئذ أفضل من إعطاء غيرهم. وقيّده الباجي بما إذا وصلوا لحالة يباح لهم فيها أكل الميتة لا مجرّد ضرر. والظاهر خلافه. وأنهم يُعطون عند الاحتياج ولو لم يصلوا لحالة إباحة أكل الميتة. إذ إعطاؤهم أفضل من خدمتهم لذمي أو ظالم اهـ تقرير شيخنا عدوي. وهذا كله في الصدقة الواجبة كما هو الموضوع، وأمّا صدقة التطوّع فيجوز لهم أَخْذها مع الكراهة على المعتمد)). أيّها

المسلمون. تحرّوا لزكاتكم. فإنها قرينة صلاتكم، وحقّقوا أمر دينكم كما تحقّقون أمر دنياكم. واسألوا أهل الذكر عمّا أنتم جاهلون. وأدّوا الزكاة طيّبة بها نفوسكم. تكونوا من الفائزين. وَاحْذَرُوا التَّهَاوُنَ فِي دَفْعِهَا لأَهْلِهَا، وَارْجُوا أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا، اللهم وفّقنا لفعل الخيرات. وترك المنكرات. وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، اللَّهُمَّ أَخلِفْ علَى كُلِّ مَنْ زكَّى مالَهُ عطاءً ونَماءً، وزِدْهُ مِنْ فضلِكَ سَعةً ورخاءً. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينَا إخراجَ زكاةِ أموالِنَا. وبارِكْ لنَا فِي أرزاقِنَا، اللَّهُمَّ اجعَلْنَا مِمَّنْ قلْتَ فيهِمْ: ((وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)). اللَّهُمَّ إِنّا نسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى. وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى، اللهمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتحَوُّلِ عافِيَتِكَ، وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، وجَمِيعِ سَخَطِكَ، اللهم اجعل الدنيا في أيدينا لا في قلوبنا. ولا تسلبنا من بعد العطاء. اللهم وفّقنا لأداء ما يجب علينا من مال وعمل. على الوجه الذي ترضاه عنّا بدون عجز ولا كسل، اللهم زدنا من فضلك ما نزداد به قربة إليك ورفعة في درجاتنا إنك جواد كريم، اللهم أرنا الحق حقًّا وارزقنا اتّباعه، اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بِما علَّمتنا، اللهم قِنَا شحّ أنفسنا. وأعذنا من البخل. يا رب العالمين. اللهم اجعلنا مِمَّن ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاتك؛ إنك على كل شيء قدير بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ